Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووثب خالد أمام يحيى صائحا :

ـــ كنت أقول لعمار أن يحضر لنا بندقيتين.. لنذهب معك .. ونضرب اليهود .. ونستعيد بيتنا .

وأطلق يحيى ضحكة قصيرة ساخرة من أنفه وقال :

ـــ بندقيتان ..

وتحسس رأس الصغير بكفه وأردف يقول :

ـــ سأعطيك عشرا يا خالد .. وأرنى شطارتك .

وساق عمار يحيى إلى حجرته وأغلق الباب .

وارتمى يحيى على الفراش مكدودا ..

وساد الصمت برهة ..

وتساءل عمار فى صوت خافت :

ـــ ماذا حدث يا يحيى ؟

ولم يجب يحيى ..

كان يتكئ بمرفقيه على ركبتيه .. ويدفن وجهه فى كفيه .. ورفع رأسه فإذا بعينيه حمرة الدموع ..

وعاد عمار يقول فى إلحاح :

ـــ ماذا حدث ؟

وازدرد يحيى ريقه وابتلع معه عبرات تساقطت إلى الداخل .

وعاد عمار يتساءل فى دهشة واستنكار :

ـــ أتبكى يا يحيى ؟

ـــ أبكى من العجز يا عمار .. ضربونا .. كقطيع من الأغنام ..

ـــ أين ؟

ـــ فى الصلت .. وفى كل القرى المحيطة .. ضرب الناس العزل .. الشيوخ والنساء والأطفال .. معركة غير متكافئة .. بين فلاحين .. لا يملكون غير